

شُويعر (النخرة) (وهي تلية الوجهة) ..

هل يوجد ممن نسي سالفه هلال بدايه كل عامٍ؛ وشكل روايته بكل شهرٍ؛ وضعف غُرته في كل يومٍ؟!!

وَمَا هِيَ الْحُدُودُ الَّتِي أُقِيمَتْ عَلَيْهِ بِالْتَوْاقيعِ وَالشَّهُودِ؛ وَضَرَبَ الْمَسَافَاتِ الْلَّاكِمَةَ؛ وَالرُّمَالُ الشَّاحِمَةُ؛ وَالْأَيَادِيُ الْحَاطِمَةُ.. حَتَّىٰ بَاتَ كَالْعَرْجُونِ الْقَدِيمِ الَّذِي طَالَهُ الْخُورُ..

ومجهر وجهه مُلتوٰٰ بتعرجات الخدام واحمرار الانفصام !!؟؟

ما أجمل سرد القصص التي علمتنا من هُمْ

ما بين أحجيات المواقف، ومغاني (السرا بيت)، وطأطأة الرأس، وطبول الحروف للزهادم.

نعم، ما زلت أتذكر ركض الألسن على ذكره، وما يُعوّل عليه ساعة فتره، وما شابهه في تنور أرغفة الورام !!

بلى، ربما خانني العنوان، وأُضحيَة المرام..

لأنني لا أملك الجودة للبداية والحكمة، وكذا الشخوص وزمان المكان والمكين للقفلة، وعناصر الدهشة والمُفارقة والردايم!

وكذلك الحركات الداخلية التي تؤسس العلاقات النفسية والحسية والانفعالية بالتحفيز أو التثبيط للழني.. وما مدى تأثيرها على أجنبة الحركة الخارجية؛ والتي تُحدد رُكناً منها وشد أشرعتها فوق بحور فراهيدي الخليل وخضرة الرهام !!

وما أعد وأبهى أن نصّطاد ما بين الرمزية والوضوح والمجاز.. جُلّ الحكايات وأصوات المقامات للبيات والرست والحجاز والعم.. على صهيل وضوء الماء وفحوى القيام..

ونُدوذنها على أفنان المقالة وجمال المُقدمة وبيان المُحتوى وجموح اللغة ونجوى الختام..

رغبةً منا للصدر والعجز والوزن والقافية على أُرجوحة صوت رنيم النهام..

على سبيل الوضمة والختام..

إلى أيوب الآخرِس ذلك الساذج الأحمق، والعربيد المُلْفَق تحت شموخ الأشجار وغناء الأطيار؛ والذي صال بالشتمة لي بحسابه في التويتر:

بالتأكيد لم تتحسبها جيداً، فظننت أنك تُجايه بقال من بقاقة العطايا / البراحة، أو جرمقان من حرامقة الهدايا / الاستراحة بالمديح.. فقد أخبرني البراع ذات ضُحىٌ بأنك تأخرت كثيراً بالمعنى ولن ينکفئ عنك.. وإنه بُريدك راكباً أو راجلاً.. فتشدق الهامة لا تدعها شجاعة الرجال إليها الوعد بالأرعن..

فهو يعيش فوق أجنهة يقينٍ بأنك لم تتوقع هذا الخطاب أو ذاك الحساب.. لأن أشباه الرجال تلطفت أرقاً منهم ومساربهم وأشعارهم وكتاباتهم وكلامهم بالحُشالة والوحش.. فإذا ما أردتها كذلك فاصبح عن مُرادك، وفك عن لثامك بذات عُلوجتك.. فيما تُختصر المسافة، ولبيضحك الحضور عليك بالترميز وجفاف أعواد برسيمك (وحبال عطيفتك وجتك).. فقد راهن على عقودك الستة والمُثقلة لعمرك وكاحلك.. بأن حان قطافها وزحزحتها بالوصف الواقع والتوصيف الرادع.. وكفى!